كلية الفنون الجميلة بالقاهرة
مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية
JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE RESEARCH STUDIES
جامعة حلوان HELWAN UNIVERSITY
المجلد الأول. العدد ٢. ديسمبر ٢٠٢٠ JAARS – أ. د. حازم فتح الله

فنون الجرافيك .. من " كمال أمين " إلى الرقمنة ..!

GRAPHIC ART .. FROM “KAMAL AMEEN” TO DIGITAL..!

الأستاذ الدكتور حازم فتح الله
الأستاذ المتفرغ بقسم الجرافيك – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان – ج.م.ع

Hazem Fathallah
Professor Emeritus – Graphic Department – Fine Arts -Helwan University - Egypt

dr.hazem6060@gmail.com [1],

الملخص

لعب الفنان " كمال أمين" دوراً محورياً في مجال الحركة الجرافيكية المصرية، من خلال سعيه الدئوب وتجاربه الحثيثة بحثاً عن كل جديد في هذا المجال الذي أدرك مدى اتساعه، فانطلق غازياً مجالاته المتعددة ..تطلعا إلى الرقمنة !! قبل أربعين عاماً ... منذ رحل عن عالمنا الملقب بالعالم الرقمي القائم على تكنولوجيا الاتصال.

هذه الروح الفنية المتقدة الغارقة في هويتها المصرية والساعية وراء كل جديد ... كان لها عظيم الأثر في تطوير المناهج العلمية لفن الجرافيك بكلية الفنون الجميلة التي كان يعمل بها أستاذاً لهذا الفن.

ومثلما أنتج الفنان كمال أمين العديد من الأعمال الفنية في مجال الحفر والطباعة، أنتج العديد من الأعمال في مجال الاتصال المرئي من رسوم صحفية، ورسوم توضيحية، وأغلفة كتب، تميزت جميعها بالتجريب المفعم بالتعبير، كما كان له العديد من المساهمات القومية مثل تصميم وتنفيذ واجهة محطة قطار الأقصر ومحطة بنى سويف.

بلا شك لو كان كمال أمين في عالمنا هذا لكان أول المطورين في مجال الاتصال والرقمنة.

الكلمات المفتاحية

كمال أمين؛ فن الجرافيك؛ تكنولوجيا الأتصال

ABSTRACT

The artist "Kamal Amin" played a pivotal role in the field of the Egyptian graphic movement, through his quest and his tireless experiments in search of all new in this field, which realized the extent of its expansion in many fields ... Looking forward to digitization! Forty years ago, since he left our world, nicknamed the digital world based on communication technology.

This spirit of art is steeped in its Egyptian identity and is seeking all the new... It had a great impact in the development of the scientific curriculum of Graphic art at the Faculty of Fine Arts, where he worked as a professor of art.

Just as Kamal Amin produced numerous works of art in the field of engraving and printing, he produced numerous works in the field of visual communication, including press drawings, illustrations, and book covers, all characterized by expressive experimentation, and many national contributions such as the design and implementation of the façade of Luxor train station and Beni - Suef station.

Undoubtedly, if Kamal Amin had been in this world, he would have been the first developer son of communication and digitization.

KEYWORDS

Kamal Amin; Graphic Art; Communication technology

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

المقدمة

البحث حول " كمال أمين " ودوره فى الحركة الفنية الجرافيكية المصرية مثل البحث حول المدرسة التأثيرية فى الحركة الفنية العالمية..!

فالمدرسة التأثيرية ثورة على ما قبلها.. وإرهاصا لما بعدها.. ومن عباءتها خرج رواد بشروا بمدارس فنية حديثة ما زلنا نعيشها حتى اليوم ..

و" كمال أمين " كان تحولا كبيرا لما قبله ومبشرا بروافد عديدة فى فن الجرافيك المصرى ما زلنا نسبح فيها حتى اليوم.

وإذا كانت التأثيرية قد قامت على دراسات علمية فى علم الضوء والعلوم البصرية – فإن " كمال أمين " قد انفتح على العالم وأسس لعلوم التصميم الجرافيكى – ولم يكن مجرد فنان فذ يمارس إبداعه فى مرسمه ومعمله.. لكنه كان أستاذا مثقفا له رؤيته ونظرته المستقبلية فى تدريس الفنون... (مستقبل تدريس الفنون)، تلك القضية التى تشغل الرأى العام – العلمى – والفنى – وكيف نساير العصر ونلاحق تطوراته ؟

يقول " يوفال نوح هرارى " فى كتابه (العاقل) أن ثلاث ثورات كبرى شكلت مسار التاريخ... الثورة الذهنية... منذ زمن سحيق .. ثم الثورة الزراعية ... ثم الثورة العلمية قبل (٥٠٠) سنة فقط..

والآن ونحن فى القرن الواحد والعشرين .. هل ما نقابله هو الثورة الرابعة الكبرى .. ثورة (الاتصال)؟

ربما تكون امتدادا للثورة العلمية الكبرى – لكنها بغير شك تشكل ثورة جديدة – لها انعكاساتها على كل مجالات العلوم... ومنها العلوم الإنسانية – والفن أصبح فى مقدمة هذه العلوم الإنسانية.. فلم تعد دراسة الفنون تعتمد فقط على الموهبة والمهارات اليدوية لكنه أصبح علما له أصوله وقوانينه.. وله دوافعه وتداعياته ثم نتائجه..

لا شك أننا فى حاجة إلى وقفة لنتدبر الأمر مع نظرة تأمل .. حين نسترجع تاريخ وتطورات الفنون – إذا توقفنا عند "ليوناردو دافنشى " سنتأكد أننا أمام فنان نهضوى بالفعل.. له دراساته التى على أساسها أرسى قواعد علمية فى عالم الفنون.. وكانت له رؤية استشرافية ونظرة مستقبلية..

فهل نحن اليوم فى حاجة إلى " دافنشى " جديد؟ فى هذا العصر الذى نعيشه.. عصر التغيرات الكبرى.. هل أعددنا أبناءنا من دارسى الفن لمواجهة هذا العصر؟ وهل منحنا لهم القوة الدافعة القائمة على علوم العصر..؟

ولا نسقط من حساباتنا – الموهبة وملكة الإبداع – لكن مهم الأدوات.. يقول "بيكاسو": " إذا كان الموضوع يتطلب وسائل خاصة للتعبير – فإننى لا أتردد فى تبنى هذه الوسائل واستخدمها – ويؤكد على ضرورة وجود اتفاق بين الفكرة التى يريد التعبير عنها.. وبين وسائل التعبير عن هذه الفكرة .. ".

وإذا كان " هنرى ماتيس " قد ميز بين العين التى ترى الأشياء السطحية الظاهرية وتسجلها حرفيا (عين الكاميرا) وبين العين الثانية (عين الفن) التى تدخل فى صراع مع العين الأولى وتعمل على إبداع الجديد الأصيل.. وهى العين التى فى المخ..

فبدون أدنى شك أن التكنولوجيا الحديثة والوسائل العصرية هى عوامل مساعدة لتحقيق هذا الإبداع الجديد الأصيل.. وبالتالى فإن المطلوب منا تحديدا لإعداد خريج كلية من كليات الفنون أن تكون لوائحنا الدراسية مسايرة للعصر الذى نعيشه مع استشراف للمستقبل.

وبحكم موقعى كرئيس للجنة قطاع الفنون بالمجلس الأعلى للجامعات تابعت لوائح كليات الفنون – المزمع إنشاؤها من خلال جامعات خاصة أو أهلية ، كذلك مقترحات الكليات الأم لتجديد لوائحها.. تكاد تجمع كلها أو تتفق على مواصفات خريج الكليات الفنية – أن يكون مبتكرا ومبدعا فنيا – وألا ينسى دوره فى مجتمع له بيئته العمرانية وآثاره التاريخية – كذلك نفعل دور الخيال ونعزز نوعيته فكريا محققا أسلوبه الفنى الخاص من خلال دراسة تؤسس للقواعد الفنية السليمة بمعالجة عصرية – وأن يتعلم كيف يستثمر الموارد المتاحة وأن يتمكن من أدواته وأن ينجح فى اقتراح الحلول لكل مشكلة مهنية – كذلك نهتم بتطويع الوسائل المعلوماتية والتكنولوجية ووسائل الاتصال – كأدوات يستخدمها فى العملية الابتكارية ..

ومن المهم أن يفهم الفرق بين التبادل والتداخل – فنتبادل الخبرات الفنية والفكرية مع الدول المتقدمة فى تلك المجالات (مع الاحتفاظ بالهوية المصرية وعدم ذوبانها فى خضم الغزو الفكرى والتكنولوجى) – ولا ننسى أن لكل مهنة أخلاقياتها التى لابد من احترامها – وقبل كل ذلك نؤكد أننا جميعا نتكاتف لإعداد جيل يرقى بالمجتمع الذى نعيشه – ومن المهم أيضا التعاون مع سائر المؤسسات المحلية والإقليمية والجامعات الدولية من خلال شراكات متكاملة مع سائر مؤسسات المجتمع.

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

وإذا كان هذا هو خلاصة رؤية الجامعات الخاصة والأهلية والكليات الأم التى تجدد لوائحها .. فهى مقدمة لابد منها.. وهى مقدمة طويلة.. وإن كنت لا اعتبرها مقدمة بقدر ما اعتبرها رؤية ومنهجا لتحقيق هذه الرؤية..

وقد يدهش البعض أن هذا هو ما نادى به أستاذنا " كمال أمين " منذ أكثر من نصف قرن من الزمان.. فهى ليست مقدمة لكنها صلب الموضوع.. فمجالات فنون وتصميم الجرافيك متسعة ومتعددة... وفى تطورها تساير العصر الرقمى..

فالجرافيك بفنونه وتصميماته من أهم وسائل الاتصال البصرى فى عصرنا الحديث.. عصر الرقمنة والاتصالات.. لذلك كان من الطبيعى والمنطقى أن يكون مقالي حول الجديد والمستحدث فى هذا المجال ... ولكن بإعمال الفكر والبحث – أرى مساحة عريضة من الدراسات والأبحاث فى الوسائل التكنولوجية الحديثة.. وفى المستحدثات الرقمية فى مجال الطباعة والاتصال..

وأرى من المهم البحث فى العمق حول الجذور والمنطلقات أو قواعد الانطلاق نحو هذه التطورات..

كمال أمين .. قاعدة إنطلاق

وهنا يبرز اسم " كمال أمين " .. قد يعجب البعض لأن " كمال أمين " غادر دنيانا منذ أكثر من أربعين سنة.. وقبل أن تغزونا تلك المستحدثات – إلا أنه كان صاحب رؤية ونظرة مستقبلية جعلت الأرض متعطشة للإخصاب..! لاستقبال كل جديد وحديث..!

لقد هيأ مناخا مرحبا ومستقبلا لهذا الجديد والحديث.. إن " كمال أمين " فى تاريخ الجرافيك المصرى.. هو محطة الانطلاق نحو المستقبل.. أو هو ركيزة تكثفت لديها حصيلة ما قبلها وتفاعلت لديه لتكن طاقة الانطلاق..

قال عنه " فتحى أحمد " فى كتابه (فن الجرافيك المصرى):

" إذا كان أستاذه الحسين فوزى مؤسس قسم الجرافيك المصرى بكلية الفنون الجميلة قد انتزع الدور من أساتذة أجانب إلا أن الفنان (كمال أمين) يعد الأستاذ الموجه الذى اتجه إلى مصريته ليؤكدها فى هذا الفن، وبدأ فن الجرافيك على يديه يتخلص من آثار الاستعمار الفنى والتأثر بالمدارس الأجنبية رافعا شعار الشخصية المصرية – متحمسا لفنه القومى ومخلصا لتراثه ومستفيدا فى نفس الوقت من التكنيك العالمى وتطوراته ... ".

لقد غاص فى الأعماق واستلهم الجذور معايشا العصر ومتطلعا نحو المستقبل... لقد كانت لـ " عبد الله جوهر " انطلاقاته ودفقاته فى مجال الطبعة الفنية ومثل هديرا من الانفعالات فوق المسطح الطباعى مؤسسا للاتجاه التعبيرى فى هذا المجال... وأصبح له تلاميذه المستمر بعضهم حتى يومنا هذا.. إلا أنه كان فى حدود الطبعة الفنية بتقاليدها العتيدة منذ " رامبراندت " مكثفة الإحساس بنظرية "الكيارو سكورو " داخل إطار تقليدى مستطيل أو مربع منتظم الشكل ، إلا أن "كمال أمين" كان أول من حطم هذا الإطار التقليدى وأصبح التكوين ومتطلباته هو سيد الموقف متكاتفا مع أسلوب الأداء لتحقيق البعد التعبيرى.

مسيرة حياة

لقد بدا " كمال أمين " فنانا واقعيا تلميذا للحسين فوزى.. يتأمل الطبيعة ويستزيد منها – مسجلا إياها متعايشا معها بحب ووعى.. لكنها كانت نظرة الفنان صاحب الرؤية – ليس مجرد تسجيل آلى لكن بحلول تشكيلية ناضجة مستلهما مقولة " هنرى برجسون ": " الفنان لا يعرف الأشياء .. لكنه يعرف العلاقات "..

لقد كان " كمال أمين " أمينا فى معرفة تلك العلاقات التشكيلية بين العناصر والأشياء مدركا فى ذات الوقت وبعين الشاعر وبصيرة المحب مدى القيم الجمالية لكتلة النموذج وما تحيطه من مساحات.. محققا التوازن المطلوب فى غنائية محببة..

ثم فاز بجائزة (إسماعيل للفنون) وكانت بعثة إلى إيطاليا وفرنسا لمدة أربع سنوات... وبين نيل مصر وشمسها .. وثلوج أوروبا وضبابها، بين دفء الوادى وصقيع الشمال.. كانت الصدمة الحضارية.. لكن أصالة ابن ريف مصر جعلته يقتصر حضارتين – شرقية مصرية .. وغربية أوروبية لينتج مزيجا – أو كوكتيلا.. ارتدى منه وروى ظمأ أبنائه وتلاميذه..

وبعشقه لصروح الأجداد فى أقصر الجنوب.. كان يحمل فى كل شتاء حقيبته وكاميرته مرتحلا نحو الجنوب – فى رحاب رشوم وصروح ونقوش الأجداد.. فاحصا ومتأملا.. وكم اصطحبنا إلى الأحياء الشعبية بالقاهرة القديمة متعايشا ومتذوقا..

لقد شرب " كمال أمين " – رحيق مصر.. الفرعونية والقبطية والإسلامية – والشعبية .. شرب الرحيق حتى الثمالة..! لقد نفض عن نفسه ذرات الجليد.. وإن بقيت فى ذاكرته البصرية – انسياب الأيدى وإيقاع السيقان الراقصة والإضاءات المنغمة .. مع خلفية موسيقية – فى أوبرا – من أوبرات " فيردى " فانعكس ذلك على تناوله لشخوصه التى لخصها فى بلاغة.. وعناصره التى انتقاها بعين خبيرة.. أمام خلفيات تنوعت درجاتها الظلية وتداخلت .. فأصبح المزيج سحريا.. بين الروح المصرية والثقافة الغربية..

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

ولنا مثال لتلك المرحلة فى لوحته (إلى السوق) النساء الثلاث بملامحهن الفرعونية والشعبية – متشحات بالملابس الريفية المزركشة بزخارف بين الشعبى والقبطى والإسلامى يلفها الوشاح الريفى أو (الطرحة) السوداء لكنهن كأنهن فى رقصة إيقاعية أوبرالية .. أوبرا مصرية ريفية – وكأننا نستمع إلى أصداء نغمات ناى قادم من أعماق سحيقة..

ولا تخلو الذاكرة البصرية لفنان مثقف متطلع أبدا لكل جديد فتنعكس آثار المذهب التكعيبى فى بعض أعماله فنرى الخطوط وقد امتدت متداخلة أو متعانقة بين العناصر.. أو بين العناصر وخلفية العمل لتحقيق نسيج بصرى محسوب.. ولم يكن الخط عند " كمال أمين " مجرد تحديد أو تأطير لعناصر العمل بقدر ما كانت له وظيفته الأهم.. كان الخط عنده وترا يعزف عليه فى إيقاع التكوين..!

وفى لوحته التى نال عنها جائزة الدولة التشجيعية (الفتاة والقمر) يواجهنا على يسار الصورة بوجه فتاة مصرية ذات نظرة شاردة.. الوجه خال من أى ظلال.. وتحمل ملامحها أثر الفن المصرى القديم، ولكن فى المواجهة وليس جانبيا.. فتاة حالمة – الشرود الذى فى نظرتها يحمل أسى.. فى عينيها شجن.. لكن هذه المشاعر والعواطف انخرطت فى سياق ونسق بناء هندسى.. وفى خلفيتها تداخلت خطوط تشكل مساحات مستطيلة – طولية وعرضية – تعددت ملامسها.. تهشيرات حرة أحيانا ومنتظمة فى أحيان أخرى واختلفت بين الفاتح والداكن كأنما تترجم تقلبات الزمن.. ويتولد من بين تلك المساحات مستطيل عرضى فى نفس مستوى ومساحة وجه الفتاة هو نافذتها على عالم المجهول.. والقمر داكن ومعتم وقد اختفى منه جزء خلف مستطيل النافذة.. فى تقاطع بين الدائرة والمستطيل.. إنه إحكام للتصميم الهندسى.. وإعتام القمر.. إلى جانب أنه ضرورة تصميمية لتحقيق الاتزان.. لكنه يحمل غموضا ويضمر أسراراً..!

... وحين يصدمنا بعنوان إحدى لوحاته كأنما هو هتاف .. (أنا عربى).. ننتبه.. نترقب.. وللوهلة الأولى نتهيأ لأن نشاهد شكلا صرحيا لإنسان كالمارد.. إلى آخر تلك المفردات التى تداولناها كثيرا فى فترة الستينيات.. لكن " كمال أمين " يسحب باصرتنا فى رفق وتأمل لمعالجة تشكيلية فى تكوين رصين .. علاقة بين المستطيل الذى يمثله إطار الصورة ومربعين بداخله... المربع فى أعلى يحتضن وجها شبه دائرى لفتى بملامحه العربية يقابله المربع فى أسفل يحتوى دائرة فيها بعض الزخارف العربية وتربطهما مساحة بيضاء توحى بهيئة الجسم .. والخلفية الداكنة احتشدت بدرجات ظلية مختلفة – بحروف وكتابات عربية – وبذكاء تم توظيف تلك الكتابات لإثراء ملمس السطح الطباعى.. كتابات غير مقروءة.. لكنه استخدمها رمزاً وتشكيلاً...

وفى أعماله الأخيرة.. التى نشاهدها كأنما اكتشفناها وأزحنا عنها غبار الزمن لتونا... تطالعنا شخوصها المبسطة البليغة فوق أرضيات ذات بريق معدنى .. نحاسية أو مذهبة.. تمس شفاف قلوبنا بلحن شجى شرقى مرصع بأنغام مكتوبة.. تنوعت بين الهيروغليفية والقبطية والعربية..

إن بعض التقنيات – كان " كمال أمين " أول من استخدمها فى الطبعة الفنية فى مصر.. مثلا (Soft Ground) أو الأرضيات اللينة .. وهو استخدام خامات مختلفة فى الطباعة – معادلا للكولاج فى التصوير – وكان يوظفها فى العمل فى موضعها الصحيح – وليس (كما فعل الكثيرون بعد ذلك) مجرد استعراض تقنى..

كان بعين خبيرة وإمكانية مكينة يستخدم التقنيات الحديثة ببساطة – ويكسبها أهميتها كضرورة جمالية وتعبيرية – كأن العمل بدونها يصبح منقوصا..!

النهر وروافده

.... وكما للنهر العظيم من روافد عديدة تشيع الخصب والنماء كان لـ " كمال أمين " روافده فى مجالات أخرى من مجالات الجرافيك المتعدد التخصصات..

فإلى جانب الطبعة الفنية.. كان له عطاؤه المتميز فى الصحافة وفنون الكتاب والمطبوعات..

فقدم أكثر من ألفى رسم توضيحى لدائرة المعارف الحديثة، كذلك الرسوم التوضيحية لموسوعة (الجوامع الإسلامية) ومجلد (القاهرة فى ألف عام).

أما فى مجال الصحافة فيكفينا مثالا.. رسومه المصاحبة لقصص ومقالات كبار الكتاب والمفكرين فى جريدة (الأهرام) – وبنظرة تأمل لتلك الرسوم تبهرنا الملامس الجديدة التى أضافها للرسوم الصحفية..

كانت الإمكانات وقتها متواضعة.. ولم تكن المعالجات الآلية الحديثة قد عرفت بعد.. فكان أمام المخرج الفنى للصحيفة أو المجلة – أفرخ من الورق متعدد الملامس – فكان القائم بعملية الإخراج الفنى – يقتطع منها أجزاء يوظفها كأرضية لبعض الكتابات أو العناوين.. أو كمساحات فى الفواصل بين الفقرات...

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

لكن " كمال أمين " بذكاء إحساسه الجرافيكى وظفها فى بعض أجزاء رسومه مثل (الكولاج).. فجذبت عيون القراء وأدهشت متذوقى الرسوم.. وانتشت بها ذائقتنا الجرافيكية كممارسين للطبعة الفنية وملامسها المختلفة – وكيف أضافها "كمال أمين" إلى الرسوم الصحفية..!

أما عن أغلفة الكتب فقد قدم منها العديد مع الرسوم الداخلية ومن بينها مجموعات كثيرة من كتب الأطفال.

وكما قلت قبلا.. إن للنهر العظيم روافده فقد كانت له نشاطاته الأخرى فى مجالات عديدة.. منها على سبيل المثال لا الحصر.. تصميم النحت البارز لمبنى محطة الأقصر والمدهش أنه قام بتنفيذ هذا المشروع..!

كذلك فوزه بالجائزة الأولى فى تصميم جدارية مبنى محافظة بنى سويف وقيامه بتنفيذها بالموزاييك.. وغيرها.. وغيرها..

الأستاذ

لعل ما تقدم كان عن " كمال أمين " الفنان والمصمم.. إلا أن " كمال أمين " الأستاذ – فقد كانت له رؤيته سابقة عصره .. فهو الذى غير مسمى القسم – من قسم الحفر إلى قسم الجرافيك ، وكنت قد سافرت إلى إيطاليا مبعوثا من القسم بمسماه القديم فأرسل لى خطابا – يشرح فيه أسباب هذا التغيير – وكيف أن الحفر هو مجرد مادة – بين مواد عديدة – فى خضم الجرافيك بمجالاته المتنوعة..

وكان يدرس لنا مادة – مدتها ساعتين – التكوين الزخرفى – جعل منها نافذة صغيرة تطل على عالم فسيح..

من خلال تلك المادة جعلنا نتعرف على تنوع التصميمات الجرافيكية وكيفية توظيفها فى حياتنا اليومية .. (الصحيفة، الكتاب من الغلاف إلى الرسوم الداخلية.. الإعلان وتيتر التليفزيون.. وتصميم اللوجو..... إلخ) ..

إنه عالم الجرافيك بمعناه الواسع.. فمن خلال نافذته الصغيرة .. استطاع أن يبصرنا بسماوات مفتوحة على عالم فسيح متجاوزا الأنماط التقليدية التى عاشها قسم الحفر – أكثر من أربعين عاما وقتها..!

وكان هو المؤسس أثناء رئاسته للقسم لشعبة خاصة للرسوم المتحركة وفنون الكتاب..

كان مثقفا.. وينشر الثقافة بين أبنائه.. لقد عرفنا ونحن فى الفرقة الإعدادية على الرواد الأوائل فى تاريخ الطبعة الفنية.. " رامبرانت ".. و" دويرر ".. و"جويا"... وكان رائدا للجنة الفنية بالكلية.. فكم من الأفلام الفنية.. الوثائقية والروائية – عرضها علينا.. وتعرفنا من خلالها على " مايكل أنجلو ".. و" فان جوخ " و" جوجان " و"بيكاسو"... وغيرهم..

ومع قدوم شتاء كل عام.. وقيام رحلة (الأقصر وأسوان) كان كما ذكرت قبلا أول المرافقين – بكاميرته السينمائية – شارحا لنا فى هدوء فلسفة فنون الأجداد.. ويعلمنا كيف ننهل ونستلهم..

وبصوته الهادىء ونبرته الودودة الواثقة كم حدثنا عن تاريخ الفنون الجميلة وأهم روادها.. وماذا قدم كل منهم للحركة الفنية المصرية.. حتى نوادرهم وطرائفهم ليزيد الحديث طرافة وتشويقا.. وينتقل بحديثه فى رشاقة من الماضى إلى الحاضر المعاصر.. نقدا موضوعيا وتقييما..

كان يحتوينا – ليس كتلاميذ – ولكن كأبناء وأصدقاء.. فقد كانت له وسيلته وأسلوبه .. فى التعليم والإقناع..

فقد كانت له رؤيته فى مواصفات طالب الفنون وفى مواصفات خريجيها.. وأسلوب التعليم والتعلم..

رؤية كانت سابقة لعصرها... وتتفق مع ما تنشده اليوم كليات الفنون الجديدة فى الجامعات الخاصة والأهلية – كما سبق أن ذكرت – بل أنه نظم لقاءات وندوات لبحث ودراسة هذا الموضوع منذ أكثر من أربعين سنة..

لقد مهد أرضا خصبة تستقبل بذور المستقبل.. وأعد جنودا رفعوا لواء التجديد من بعده – وصولا إلى عصر الاتصالات الحديثة.

..... وتبقى علامة استفهام كبيرة...

ماذا لو كان " كمال أمين " بيننا اليوم ..؟

هل كان سيجرفه التيار التكنولوجى إلى عالم الديجيتال والرقمنة وهو المبشر بقدوم هذا العالم ؟؟

بلا شك كان سيكون رائدا فى (تطوير تعليم الفنون) ...

وبلا شك كان سيكون أول المتعاملين مع الوسائل الحديثة..

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

وعلى مستوى إبداعه الفنى – كان سيقدم لنا أعمالا .. يستثمر فيها كل معطيات العصر التقنية والتكنولوجية – فى مزيج حلو المذاق له رحيق وعبق حضاراتنا... مصرية قديمة وقبطية وإسلامية ... رحيق يروينا.. وينشينا ..

إنه (كمال أمين) ... !

الفتاة والقمر

الأطفال فى العيد

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

الربيع

حاملات الجرار

المراجع:

هذا المقال مصدره المتابعة الشخصية والمعايشة لحياة الفنان كمال أمين (١٩٢٣-١٩٨٨)، وبه بعض الاقتباسات من كتاب:
فتحي احمد (١٩٨٨). "فن الجرافيك المصري". نشره الهيئة العامة المصرية للكتاب.

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS